صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد الثاني ـ الثلاثاء ، ١٤ من ذي الحجة عام ١٣٧٧ هـ ـ أول يولية عام ١٩٥٨ م

الروح الصوفي
هو السلاح السري للعالم الاسلامي

لسماحة السيد الأستاذ محمد محمود علوان

.. اللهم لك يسجد القلم في يدي ، اجلالا وشكرا ، فقد أفضت علينا من نعمائك ، وأسبغت علينا من احسانك ، فأفسحت في قلوب عبادك لصحيفتنا مكانا رحبا ، وقبولا حسنا ، واعجابا وحبا ، دل على كل ذلك ، الرسائل الكريمة الكثيرة التي توالت علينا من مختلف البلدان العربية والاسلامية ، تبارك رسالتنا الصوفية ، وتعقد الآمال على صحيفتنا الاسلامية ..

ومن حقائق تاريخنا ومن آياته ، أن التصوف كان دائما أبدا ، الأفق الأعلى للفكرة الاسلامية ، والوجه الأكمل لأخلاقها وآدابها ، والروح المضيء في حضارتها ، والشعلة المتقدة الدافعة في قلوب أبنائها ، والمعراج الذي تصعد عليه الى سيادتها وقوتها ..

وهل التصوف الا تلك الصبغة الربانية التي فطر الله الناس عليها ، الناس الذين اصطفاهم وزكاهم ، وصلى عليهم ، وطهرهم وباركهم ، ليكونوا

خلفاء أرضه ورسله ، وليكونوا شهداء على الناس بالقسط ، وليكونوا خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقيم موازين الحق ، وتحطم مناهج الضلال والفساد والطغيان .

وهل التصوف الا جماع تلك الصفا تالايمانية المهذبة التى تدعو الناس الى خالقهم ، بالحب ، والذكر ، والتقوى ، ومراقبة الخـــواطر ، وتزكية الحواس ، وتطهير القلوب .

تلك الايمانيات التى تربط الانسان دائمـــا بالله ، وتصعد به فى سلم الحياة درجات ودرجات ، ليكون خيرا لنفســـه ، وخيرا لأمته ، وخـــيرا للانسانية كافة ..

وهـــل التصوف الا تلك الأخلاق العاليـــة التى هى الخلاصة المنيرة الزكية ، لكل دعوة سماوية ، أخلاق الصدق والأمانة والوفاء والايثار والنجدة والكرم ، ونصرة الضعيف واغاثة الملهوف ، والتعاون عـــلى البر والتقوى ، والتواصى بالحق ، والتواصى بالصبر ، والتسابق الى فعل الخير أيا كانت سبله ووجهاته .

وهل التصوف الا تلك المثاليـــة المقتبسة من روح القـــرآن ، وحياة الرسول ، ومحبة الله والفناء فى تقواه ، تلك المثالية التى كونت للعـــالم الاسلامى فلسفته ، ورسمت حدود رسالتـــه ، ودفعته لقيادة البشرية الى حياة الأمن والهدى والسلام .

ذلك هو الروح الصوفى الذى كان يتلألأ فى جبين كل فرد من صحابة رسول الله ، ليجعل منه اماما فى المحراب ، وقائدا فى الميدان ، ورسولا من رسل الحضارة والأخلاق ..

لقد كان الروح الصوفى هو القوة الكامنة وراء العزة الاسلامية التى لم تهن أمام الدنيا ، ولم تذل حيال بريقها ، ولم تلن أمام وثبات الجاهليـــة الباغية وحشودها عبر السنين والقرون .

كان الروح الصوفى ، هو درع الحمـــاية والوقاية للعقائد والفضائل والآداب والحضارة الاسلامية .

كان الدرع السرى الذى حفظ الأمة الاسلامية من التفكك والانهيار أمام كل غزو خارجى .

كان القوة السرية التى حمت الايمان وصانته فى قلوب المسلمين أمام التيارات والزحوف الالحادية والمادية والانحلالية .

كان السلاح السرى الذى كفل النصر فى كل معركة خاضها المسلمون فى ميدان الرأى والفكر والقتال .

سئل جندى اسلامى من الرعيل الأول ، رعيل الخلق الصوفى ، والايمان الصوفى ، والروح الصوفى ، كيف انتصرتم على فارس والروم وهم أكثر منكم عددا وعدة وسلاحا . فقال :

« انتصرنا لأن الرجل منا كان اذا رأى سهما منطلقا الى صدر أخيه الذى

بجواره ، قفز من مكانه ، ووقف أمامه ليتلقى السهم عنه ، ويفتديه بنفسه .. !

وانهزم أعداؤنا ، لأن الواحد منهم ، اذا رأى سهما مقبلا عليه قفز من مكانه واحتمى وراء من بجواره ، فكان كل منهم يبيع حياة أخيه ليشترى حياته . »

واليوم والأمة العربية تدوى من حولها العواصف العالمية ، ويتربص بها جبابرة عتاة بغاة ، على أبصارهم غشاوة ، وفى قلوبهم جاهلية ، وفى مخالبهم دما ، يريدون أن يطفئوا نور الله ، وأن ينالوا من نهضتنا ورسالتنا وأن يعيدونا الى قيودهم وسلاسلهم وأحلافهم ، لا عاصم لنا اليوم أكبر وأقدر من هذا الروح الصوفى المؤمن ، القوى بأخلاقه ومعنوياته ، وطهارته وفدائيته ..

انه الذخيرة الحية فى كل معركة ، انه الدرع الواقى ، والسلاح السرى المنتصر ..

أيها المتصوفة فى كل مكان ، ان عبادة الله لايستقيم ميزانها ، الا بالجهاد فى سبيل الله ، فى سبيل خير أمتكم ، ورفاهية شعبكم ، وحماية وطنكم ..

أيها الصوفية ، لقد كنتم دائما حراس الفكرة الاسلامية ، وحماة اسوارها وحدودها وبلادها ، طوال التاريخ ، واليوم تدق الأجراس ، أجراس فيها وعيد وتهديد ، فتقدموا صفوف المجاهدين بأخلاقكم وايمانكم وايثاركم وقلوبكم وصدوركم ، أن تنصروا الله ينصركم ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

« محمد محمود علوان »

تهنئة بالعيد ..

يصدر هذا العدد من صحيفتنا والعالم الاسلامى يحتفل بعيده الأكبر ، والحجيج فى الأرض المقدسة مهللين ومكبرين ، وداعين ربهم أن يقبل حجهم وأن يبارك حياتهم ، وأن يهب المسلمين النصر والقوة والسيادة .

ومجلة « الاسلام والتصوف » تتقدم الى الأمة الاسلامية بالتهنئة الخالصة بالعيد المبارك ، وتسأل الله جل شأنه أن يعيده على المسلمين بالخير والبركات واليمن والتوفيق